جامعة القاهرة
كلية الآثار
قسم الآثار الإسلامية

منشآت التصوف بمدينة القاهرة من الفتح العثماني حتي نهاية القرن التاسع عشر

دراسة أثرية حضارية

دراسة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الآثار من قسم الآثار الإسلامية

إعداد
هنـــــد علي حسن منصور

إشـــــراف
الأستاذة الدكتورة
أمـــــال أحمـد العمـري
أستاذة الآثار والعمارة الإسلامية بالكلية
ووكيل الكلية الأسبق

المجلد الأول

٢٠٠٣م

الفهرس

الصفحة

المحتويات

	- مقدمة : -	١ - ٥
الباب الأول:	التصوف ومنشآته في مصر في العصر العثماني والقرن التاسع عشر	
الفصل الأول:	لمحات عن التصوف ومنشآته قبل العصر العثماني	٨-٢٥
	- بداية التصوف ومراحل إنتشاره فى مصر	٨
	- الخانقاوات	١٢
	- الأربطة	١٦
	- الزوايا	٢١
الفصل الثاني:	المتصوفة فى مصر العثمانية (طرقهم - أنواعهم)	٢٧-٥١
	- أسباب إنتشار التصوف فى العصر العثماني	٢٧
	- الطرق الصوفية فى مصر العثمانية وخلال القرن ١٩م	٢٨
	- أرباب السجاجيد	٤٧
	- المجاذيب	٤٩
	- أصحاب الأشاير	٥٠
	- النساء والتصوف	٥١
الفصل الثالث:	أنواع المنشآت الصوفية فى مصر من الفتح العثماني حتى نهاية القرن ١٩م	
	- التكايا	٥٣
	- الزوايا	٥٩
	- الأربطة	٦٦
	- المساجد	٦٨
	- أماكن أخرى مورست فيها شعائر التصوف	٦٨
الباب الثاني:	تكايا المتصوفة بالقاهرة من الفتح العثماني حتى نهاية القرن ١٩م	
الفصل الأول:	التكايا الباقية بالقاهرة فى الفترة موضوع الدراسة	٧١-١٢٧
	- تكية الكلشنى	٧١
	- تكية المولوية	٨٤
	- تكية البكتاشية	١٠١
	- تكية الشيخ سنان المعروفة بتكية درب قرمز	١٠٧
	- تكية بولاق المعروفة بتكية الرفاعية	١١٣
	- تكية محيى الدين الرفاعى	١٢١
	- تكية السيدة رقية	١٢٤
الفصل الثاني:	التكايا المندثرة التى بنيت خلال الفترة موضوع الدراسة	١٢٩ - ١٤٧
١- تكية اسكندر باشا	١٢٩	٢- تكية القصر العيني ١٣٤
٣- تكية قرا محمد باشا	١٣٧	٤- تكية اسماعيل باشا بقرا ميدان ١٣٧
٥- تكية رضوان	١٣٧	٦- تكية حسن بابا بباب العزب ١٣٨
٧- تكية درويش أفندى ببولاق	١٣٨	٨- تكية عبد الباقى بمصر القديمة ١٣٨
٩- تكية الغمرى بشارع أمير الجيوش	١٣٨	١٠- تكية محمد بك أبو الذهب ١٣٩

١١- تكية مستحفظان ببولاق	١٤١	١٢- تكية النقشبندية الخالدية بدرب الجماميز	١٤٢
١٣-تكية النقشبندية الثانية بحوش الشرقاوى	١٤٤	١٤- تكية قنطرة الدكة	١٤٤
١٥- تكية لؤلؤ الخازندار" تكية الركبية "	١٤٥	١٦- تكية السيدة نفيسة	١٤٦
١٧- تكية الغنامية	١٤٦	١٨- تكية سويقة العزى	١٤٧
١٩- تكية الخلوتيةبعطفة مراد بك بالحلمية	١٤٧	٢٠-تكية الشيخ بكير	١٤٧
٢١-تكية إسماعيل باشا راتب	١٤٧	٢٢ - تكية السيد على الهندى بالحبانية	١٤٧

الفصل الثالث:	**المنشآت التى تم تحويلها لتكايا فى الفترة موضوع الدراسة**	١٤٩-١٦٣
	- منشآت سابقة على العصر العثمانى وتشمل	
	- مسجد أحمد بن طولون (تكية طولون)	١٤٩
	- زاوية تقى الدين البسطامى " تكية الأزبك "	١٥١
	- خانقاة نظام الدين " تكية البخارلية "	١٥٢
	- زاوية رجب الشيرازى (تكية رجب الحيدرى)	١٥٤
	- تكية الهنود	١٥٥
	- خانقاة شيخو (تكية القادرية بشيخون)	١٥٦
	- منشآت عثمانية تم تحويلها لتكايا	
	- المدرسة السليمانية " تكية السليمانية	١٥٧
	- مدرسة السلطان محمود " تكية الحبانية	١٦٠
الباب الثالث:	**المنشآت الأخرى التي مارس فيها الصوفية شعائر التصوف .**	١٦٦-١٨٣
الفصل الأول:	**زوايا التصوف الفردى والجماعى**	
	- زاوية الشيخ سعود " كنموذج لزوايا التصوف الفردى "	١٦٦
	- زاوية حسن الرومى " كنموذج لزوايا التصوف الجماعى الخاصة بالعجم	١٦٩
	- زاوية الشعرانى "كنموذج لزوايا التصوف الجماعى الخاصة بالمصريين"	١٧٨
الفصل الثانى:	**الأربطة والمساجد**	١٨٥-٢٠١
	- رباط مسيح باشا	١٨٥
	- مسجد المحمودية	١٩٠
	- مسجد مرزوق الأحمدى	١٩٧
الفصل الثالث:	**دراسة تحليلية لتخطيط منشآت التصوف وأهم وحداتها المعمارية**	٢٠٣-٢١٥
	- النتائج	٢١٧-٢٢٢
	- الملاحق	٢٢٤-٢٥٩
	قاموس المصطلحات المعمارية والفنية	٢٦١-٢٦٦
	قاموس المصطلحات الصوفية	٢٦٧-٢٧٠
	فهرس الأشكال واللوحات	٢٧١-٢٧٩
	- قائمة المصادر والمراجع	٢٨٠-٢٩٠

" المقدمة "

- حظى المتصوفة باهتمام ورعاية السلاطين والأمراء فى العصرين الأيوبى والمملوكى ، وكان من مظاهر هذا الإهتمام تنافس هؤلاء السلاطين والأمراء فى بناء بيوت لهؤلاء الصوفية تمثلت فى الخانقاوات والربط والزوايا لينقطع فيها الصوفية للعبادة والذكر ، وكانت أهم تلك المنشآت الخانقاوات . وتعد خانقاة سعيد السعداء أولى بيت للصوفية فى مصر وقد انشئت فى عام ٥٦٩ هـ / ٧٣- ١١٧٤ م .

، وتتابع إنشاء الخانقاوات والأربطة والزاويا فى عصر سلاطين المماليك خصصت كلها للتصوف وأنشطته كدليل صادق على ما بلغه التصوف وأشياخه من سيطرة فى ذلك العهد .

- وعندما بدأ العصر العثمانى كان التصوف الجماعى قد طغى على نواحى الحياة المختلفة ، وتزايدت أعداد الطرق الصوفية حتى جاوز عددها الثمانين طريقة إنخرط فيها كافة أفراد المجتمع المصرى سواء من الصفوة الحاكمة أو من عامة الناس ، وكان للظروف الاقتصادية والاجتماعية أثرها فى إشتداد تيار التصوف فى تلك الفترة ، كما وفد إلى مصر عدد من الطرق من بلاد الأناضول كالجلشنية والمولوية والبكتاشية .

- وقد شجع الولاة العثمانيون انتشار حركة التصوف ، وكان من مظاهر هذا التشجيع انشائهم للعديد من المنشآت الخاصة بالصوفية من أهمها التكايا والزوايا فضلاً عن الأربطة والمساجد وأوقفوا الأوقاف المختلفة عليها ، ولم تقتصر حركة بناء تلك المنشآت للصوفية على الولاة بل شاركهم فيها مشايخ الصوفية أنفسهم فانتعشت حركة بناء منشآت التصوف بصورة لم يسبق لها مثيل حتى لم يخل شارع من شوارع القاهرة تقريباً إلا وبه منشأة صوفية كانعكاس طبيعى لانتشار ظاهرة التصوف وطغيانها على أفراد المجتمع .

- وقد قامت هذه المؤسسات الصوفية بمهام دينية وتعليمية وإجتماعية متنوعة ، وكان لكل منها نظمها الداخلية ، وطريقتها الخاصة فى الحياة بداخلها ، وبعضها كان يتبع طريقة صوفية معينة ، وبعضها كان خاصاً بالعجم من الترك أو الفرس وبعضها كان خاصاً بالوافدين من أقليم أو منطقة بعينها مثل بخارى أو أصفهان.

- وقد تنوعت المنشآت الخاصة بالصوفية فى خلال العصر العثمانى والقرن التاسع عشر وتتمثل فى أربعة أنواع وهى التكايا والزوايا والأربطة و المساجد.

وقد حظيت منشآت التصوف فى العصرين الأيوبى والمملوكى بالعديد من الدراسات إلا أن منشآت التصوف فى العصر العثمانى والقرن التاسع عشر لم

تحظ بقدر كاف من اهتمامات الباحثين ، كما أن بعض هذه المنشآت التى وردت فى ثنايا بعض الدراسات كان الإهتمام بها ينصب أساسا على نـــواح معماريـــة بحتة دون الإهتمام بإبراز ماكان يدور فى رحاب هذه المنشآت

- وقد رأيت أن هذه الأنواع من منشآت التصوف تحتاج إلى دراسة متخصصـــة تهتم بإبراز النواحى الحضارية والأدوار الهامة التى قامت بها تلك المنشـــآت ، فضلا عن النظام الداخلى لها ، وحياة الصوفية داخلها .

-وقد قمت خلال دراستى لهذا الموضوع بالإستعانة بعدد وافر مـــن الوثـــائق ، فأفادتنى حجج وزارة الأوقاف فى التعرف على مشتملات منشـــآت التصـــوف ووحداتها المعمارية وأرباب الوظائف بها ، أما ســـجلات المحـــاكم الشـــرعية فأمدتنى بعدد وافر من مشايخ التكايا ومهامـــــهم وطريقـــة تعيينـــهم وأســـماء المجاورين وجنسياتهم والطرق التى ينتسبون إليها فضلا عن بعـــض الحجـــج الأصلية لبعض منشآت التصوف مثل الحجة الأصلية لمحمد بك أبـــو الذهـــب وعبد الرحمن كتخدا وغيرهم ، أما سجلات الدواوين فى القرن التاســـع عشـــر وبخاصة ديوان الأشغال العمومية وديوان المعية السنية وديوان الخديـــو فـــهى مفيدة للغاية فى التعرف على التجديدات والترميمات والإنشاءات التـــى تمـــت بمنشآت التصوف ، وأسماء المهندسين والمقاولين الذين أشرفوا ونفـــذوا هـــذه الأعمال المعمارية وأسماء المتعهدين بتوريد المواد الخام بل وقيمة تكاليف تلـــك الأعمال من خلال المقايسات الإبتدائية والختامية التى كانت تعمـــل عـــن تلـــك الأشغال المعمارية .

- كما أستعنت أيضا بعدد كبير من المصادر والمراجع التى أفادتنى فى التعرف على معالم التصوف فى الفترة موضوع الدراسة وأهم رجالات التصوف وأنواع الطرق الصوفية وأنواع المتصوفة ، ومن أهم تلك المصادر مؤلفـــات إمـــام التصوف فى العصر العثمانى الشعرانى ومن أهمها كتابه " لواقح الأنوار فـــى طبقات السادة الأخيار " المعروف بالطبقات الكبرى وكتابه " لطائف المنن " و " آداب العبودية " بالإضافة إلى كتب التراجم التى تغطى تاريخ تلك الفترة ومنـــها كتاب الغزى " الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشـــرة " وكتـــاب المحبـــى " خلاصة الأثر فى أعيان القرن الحادى عشر " وكتاب المناوى " الكواكب الدرية فى تراجم السادة الصوفية " وكتاب النابلسى " الحقيقة والمجاز فى الرحلة لبـــلاد الشام ومصر والحجاز " .

- أما المراجع الحديثة التى أفادتنا فى النواحى التاريخية الخاصة بالتصوف فمن أهمها كتابى الدكتور توفيق الطويل " التصوف فى مصر إبان العصر العثمانى " وكتاب " إمام التصوف فى مصر الشعرانى " والدراسة التى قدمها الباحث محمد